الفصل الخامس

مناقشة وتفسير نتائج الدراسة

١، ٥ مقدمة

يعتبر فصل مناقشة نتائج الدراسة من أهم فصول الدراسة كونه يبين ما توصلت إليه الدراسة والهدف الذي حققته وإجابات الأسئلة المطروحة بداية الدراسة، ومن أهم المعايير في مناقشة نتائج الدراسة أن يتم تحديد درجة انتماء الدراسة إلى نوع معين من أنواع المعرفة وتوضيح مستوى الإلمام بالموضوع الذي كُتب فيه ومدى ترابطه وعقد مقارنة دقيقة بين فرضيات الدراسة المطروحة في بدايتها وبين النتائج التي تم التوصل إليها بعد تحليل البيانات، وبالتالي اتخاذ قرار القبول أو الرفض لهذه الفرضيات، بالإضافة إلى توضيح ما إذا كانت النتائج التي توصلت إليها الباحثة متوافقة مع نتائج الدراسات والأبحاث الأخرى أو مختلفة مع إعطاء تفسيرات مقنعة لتلك الاختلافات الناتجة. لذا يأتي هذا الفصل لمناقشة ما تم عرضه في الفصل الرابع من نتائج التحليل الإحصائي لبرنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) في شكل جداول ورسوم بيانية وتعليقات عليها وفقًا لأسئلة الدراسة

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

٢، ٥ مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على: ما أثر البرنامج التدريسي المقترح في تفعيل قيم المواطنة العالمية ومبادئها في منهج الفنون التشكيلية بالصف العاشر الأساسي بسلطنة عُمان؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال أولاً من خلال تحليل الأدب النظري المرتبط بالكيفية التي تُبنى بها البرامج والمقررات الدراسية والتي عن طريقها يتم تضمين العديد من المفاهيم الجديدة والقضايا في المناهج الدراسية؛ ويعتبر المدخل البيئي (Environmental Approach) في مقدمة العديد من المداخل التي نادت بها الحركات الإصلاحية لتطوير التعليم، وإعادة بناء مناهجه لكي تتواكب مع متغيرات العصر الحديث.

وقد ارتبط المدخل البيئي في بداياته بمناهج العلوم لأنها أكثر ملاءمة –من حيث طبيعتها وموضوعاتها– لهذا المدخل؛ حيث يمكن تضمين محتوى تلك المناهج العديد من المفاهيم والقضايا والمشكلات البيئية (بسيوني وآخرون، ١٩٩٩، ص. ١٣٠). لكن المدخل البيئي لم يتوقف عند حد مناهج العلوم، بل تجاوزها ليربط بينها وبين المناهج الدراسية الأخرى: كالرياضيات، والدراسات الاجتماعية، واللغات، والصحة، والتربية البدنية، والفنون، وغيرها من المناهج (Heimlish, 1992, p. 1-3).

ويمكن الأخذ بالمدخل البيئي في المناهج الدراسية لجميع مراحل التعليم النظامي من خلال عدة طرق وأساليب هي (سعد الدين، ١٩٩٧، ص. ٥١–٥٨؛ مطاوع، ١٩٩٥، ص. ٤٦٢):

١– مدخل الدمج: Interdisciplinary Approach

الذي يتم عن طريقه إدخال الخبرات البيئية في موضوعات المناهج القائمة، بمعنى تشريب محتوى هذه المناهج بمعلومات ومفاهيم وقضايا ومشكلات بيئية متنوعة، وفقًا لما تتيحه موضوعات كل محتوى.

٢- مدخل الوحدات الدراسية (Units Approach): الذي يتم عن طريقه إدخال الخبرات في محتوى المناهج الدراسية من خلال إضافة وحدات دراسية قائمة بذاتها تعالج مختلف القضايا والمشكلات.

٣- المدخل المستقل (Multidisciplinary Approach): الذي من خلاله يتم معالجة الخبرات في مناهج أو مقررات أو برامج مستقلة قائمة بذاتها، شأنها شأن أية مادة دراسية أخرى.

وعليه فإن الباحثة اعتمدت في تصميم البرنامج المقترح على نظرية التربية الفنية المعتمدة على الفن بوصفه مادة دراسية قائمة بذاتها (Discipline- Based Art Education) والمعروفة باختصار (D.B.A.E)، والتي عرفها (آل قماش، ٢٠٠٥، ص. ٩) في دراسته إجرائيًا على أنها:" فكر تنظيمي اتفق عليه مجموعة من المختصين في مجال التربية الفنية لتعليم الفن وفق أسس علمية منظمة وميادين للتربية الفنية ممثلة في التذوق الجمالي، وتاريخ الفن، والنقد الفني، والإنتاج الفني".

وفي هذا الإطار أشارت البوسعيدي (٢٠١٨) إلى الميادين الأساسية في إنتاج الأعمال الفنية باعتبار الفن نظام، وهي كالآتي:

١. تاريخ الفن (Art History): يعتبر هذا الميدان أحد المصادر المهمة لاكتساب المعرفة الضرورية حول اسهامات الفنانين في مختلف الثقافات الفنية لتكوين المواطن العربي فيعتز بحضارة بلاده وفنونها وتراثها وفنانيها ومبدعيها. كما أن تاريخ الفن يتناول المعرفة بالعوامل الذاتية والاجتماعية والثقافية وغيرها التي أثرت بشكل وقيمة العمل الفني، وأن تاريخ الفن يوضح طبيعة المجتمع وثقافته وعلاقته بحياة الفنان وأسلوبه الفني.

٢. التذوق الفني والجمالي (Aesthetics): يختص بإدراك مغزى الفن استجابة لما يحتويه من خصائص، فمفهوم التذوق عبارة عن تأمل ومشاركة من المتذوق للعمل الفني أو للطبيعة باعتبارها رسائل موجهة تحتاج إلى تفسير وتوضيح وتحليل وكشف عما يتضمنه من قيم جمالية تسهم في تغيير مفاهيم وأحاسيس

المتذوق عن إدراكه المعرفي للأشكال والعناصر وأسس وقيم العمل الفني وعلاقاتها التنظيمية والتنسيق بينهما.

٣. النقد الفني (Art Criticism): يهتم هذا الميدان بإصدار الأحكام الجمالية على مختلف أعمال الفن، وهو يساعد على بناء الأفراد حتى يصبحوا أفرادًا ذوي خبرة بأسرار التشكيل الفني، ومعرفة التاريخ وعوامل تطوره للطرز والأساليب الفنية.

٤. الإنتاج الفني والابتكاري (Art Production): وهو الميدان الذي يقوم به المتعلم وينمي لديه القدرة الابتكارية واكتساب المعرفة الضرورية لإنتاج أعمال فنية وتشكيلية ناجحة في مجالات الفن التشكيلي التعبيرية والتطبيقية المختلفة والتي منها: (النحت، الخزف، الرسم، التصوير)، ويعتبر الإنتاج الفني الابتكاري الجزء الأهم لاكتمال نمو المتعلم بالإضافة إلى تاريخ الفن، والتذوق الجمالي والفني، والرؤية الجمالية، والنقد الفني.

وقد اشتمل البرنامج التدريسي المقترح في الدراسة الحالية على مجال واحد من مجالات الإنتاج الفني التعبيري وهو مجال التصوير، ويعني التعبير عن الصور والانفعالات والموضوعات والمشاهدات والقيم من خلال الألوان المختلفة كالألوان الزيتية، أو الباستيل، أو المائية، واشتمل أيضًا على مجال واحد من مجالات الإنتاج الفني التطبيقي وهو مجال التصميم الذي يرتبط ارتباطًا وثيقًا بطبيعة المجتمع وما يحمله من ثقافة وعادات وتقاليد، وقامت الباحثة بتوزيع المجالين السابقين على جلسات البرنامج الخمسة.

وتتفق هذه الدراسة في أهمية إثراء مناهج الفنون التشكيلية من خلال البرامج والوحدات المقترحة والتي تتفق مع متطلبات العصر الحالي كما في دراسة كل من: (أحمد وعبد الحميد، ٢٠١٨؛ التخاينة، ٢٠١٧؛ الرواحي، ٢٠١٣؛ الغافري، ٢٠١٢؛ الفارسي، ٢٠١٦؛ محمود وأحمد، ٢٠١٨؛ الموزان، ٢٠١٨؛ Gelibolu & Hava, 2018)، وحاجة التربية على المواطنة العالمية إلى مناهج دراسية تنمي لدى

الطلبة مهارات القرن الحادي والعشرين التي تعزز القدرات والكفاءات التي بدورها تعزز التعلم العميق، ويتم ذلك من خلال تصميم مناهج جديدة أو تطوير المناهج الحالية، وبالتالي هذا يحتاج إلى مدخلات من صانعي السياسات ومصممي المناهج ومصممي التعليم والباحثين ومؤلفي الكتب الدراسية؛ فالمواطنة العالمية لا تحتاج إلى مناهج مستقلة، لذلك يمكن دمجها من خلال موضوعات أو أنشطة لاصفية في جميع المواد الدراسية بكافة المراحل التعليمية من الطفولة المبكرة إلى الجامعة (UNESCO, 2018)، وكما تم التأكيد على ذلك في دراسة (العامري وآخرون، ٢٠١٨).

كذلك اتفقت نتيجة السؤال في الدراسة الحالية مع بعض الدراسات مثل: دراسة التخاينة (٢٠١٧) التي سعت إلى بناء برنامج مستند إلى النموذج المتعدد في تنمية المواطنة الرقمية، ودراسة أحمد وعبد الحميد (٢٠١٨) التي قامت ببناء برنامج مقترح في التربية الفنية وتطبيقه على عينة الدراسة، ودراسة أحمد (٢٠١٩) التي أعدت برنامج قائم على المواطنة العالمية الرقمية لتنمية قيم التنوع الثقافي وتطبيقه على عينة الدراسة، ودراسة حلاب (٢٠١٩) التي توصلت إلى بناء برنامج ارشادي لتنمية قيم المواطنة لدى عينة من طلبة الجامعة من خلال تطبيق البرنامج عليهم، ودراسة كل من سيد وعبد القادر (٢٠٢٠) التي عملت على بناء تصور مقترح لبرنامج تدريبي في تنمية الوعي ببعض قضايا المواطنة العالمية، بينما تختلف نتيجة السؤال الحالي مع دراسة بوقروش وسايغي (٢٠١٧) التي سعت إلى تطبيق برامج مُعدة مسبقًا، واختلفت أيضًا مع دراسة العنزي وآخرون (٢٠١٩) في تطبيق برامج موجودة (المنصات الإلكترونية المدرسية) في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة، ودراسة الحربي (٢٠١٦) التي اتبعت المنهج الوصفي في بناء التصور المقترح دون أن يكون له تطبيق، واختلفت أيضًا مع دراسة العامري وآخرون (٢٠١٨) في كونها هدفت إلى تدريب عينة الدراسة لتصميم وحدات تدريسية قائمة على مقومات التكامل المعرفي كمنطلق لتطوير منهج الفنون التشكيلية ولكن دون تطبيق لهذه الوحدات.

وما تفردت به نتيجة السؤال في الدراسة الحالية أيضًا عن غيرها من الدراسات السابقة، هو الاختلاف في طبيعة البرنامج المعد فيها والذي تمثل في (كتاب للطالب ودليل للمعلم) واشتمل على إطارين: الأول نظري تناول موضوع المواطنة العالمية بشكل عام ومن ثم قيمها ومبادئها، والثاني تطبيقي مهاري يتم فيه تطبيق المعارف السابقة في هيئة عمل فني.

ولمعرفة أثر البرنامج المقترح في تدريس منهج الفنون التشكيلية في الصف العاشر الأساسي بسلطنة عُمان لتفعيل قيم المواطنة العالمية ومبادئها، تم إثبات تكافؤ المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في بداية الأمر، وذلك باستخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، واختبار ليفن للتجانس، حيث أوضحت النتائج عند اختبار التكافؤ للاختبار التطبيقي القبلي للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، وهذا دليل على تجانسهما، حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة (٠,٠٤٥) وقيمة الدلالة الإحصائية (٠,٨٣٣)، وكذلك عند دراسة الفروق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية للاختبار التطبيقي القبلي جاءت قيمة "ت" تساوي (٠,٢٦٧) وقيمة الدلالة الإحصائية (٠,٧٩٠)، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين وبالتالي تكافؤ المجموعتين، وكذلك بالنسبة لاختبار التكافؤ بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الاختبار المعرفي القبلي أظهرت النتائج بأنها غير دالة إحصائيًا، ولا توجد فروق بين المجموعتين وبالتالي تجانسها، حيث جاءت قيمة الدلالة الإحصائية في اختبار ليفن تساوي (٠,٤٨٤)، وقيمة "ت" جاءت (٠,٨٥٤) عند مستوى دلالة (٠,٣٩٥) وهي نتيجة أكبر من مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين.

وعند استخدام اختبار "ت" لعينتين مترابطتين أظهرت نتائج المقارنات القبلية والبعدية للاختبار المعرفي للمجموعة الضابطة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، وبالتالي لا يوجد أثر للجانب المعرفي لدى عينة المجموعة الضابطة، وقد يُعزى ذلك لعدم دراسة أفراد المجموعة للبرنامج المقترح في تدريس منهج

الفنون التشكيلية، بينما أظهرت نتائج المقارنات القبلية والبعدية للاختبار المعرفي للمجموعة التجريبية أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، حيث بلغت قيمة "ت" (٥,٨٩٠) عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٠١)، وهذا يدل على أن هناك فروق جوهرية كان لها أثر واضح في اكتساب المعارف لدى عينة البحث التجريبية، حيث بلغ حجم التأثير (٠,٣٧) حسب اختبار مربع آيتا η^2 (Eta Squared).

وأظهرت نتائج المقارنات القبلية والبعدية للاختبار التطبيقي للمجموعة الضابطة أن قيمة "ت" بلغت (٢,٧) وقيمة الدلالة الإحصائية (٠,٠٠٩)، وهذا يعني أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبار القبلي ونتائج الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة في الاختبار التطبيقي، ومن خلال قيمة المتوسطات الحسابية لكل من الاختبار القبلي والتي بلغت (٢٩,٧٨٧) والاختبار البعدي الذي بلغت (٢٦,٣٢٨) نجد أن اتجاه الدلالة الإحصائية يشير لصالح الاختبار القبلي، كما أظهرت نتيجة حساب حجم التأثير والتي بلغت (٠,١١) حسب اختبار مربع آيتا η^2 (Eta Squared) أن حجم التأثير الحاصل بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي للمجموعة الضابطة جاء لصالح الاختبار القبلي، وقد تعزو الباحثة ذلك إلى ميل الطلبة للمهارات الادائية في مادة الفنون التشكيلية وحبهم في التعبير عن مشاعرهم من خلال الرسم.

بينما بلغت نتيجة حجم الأثر عند المقارنات القبلية والبعدية للاختبار التطبيقي للمجموعة التجريبية (٠,٨٥)، وهي نتيجة عالية جدًا عند مقارنتها مع نتيجة المجموعة الضابطة، مما يدلل على ان للتجربة الأثر الأكبر في اكتساب المهارات لدى طلبة الصف العاشر، كما وتدل قيمة المتوسطات الحسابية لكل من الاختبار القبلي والتي بلغت (٢٩,٣٢٨) والاختبار البعدي الذي بلغت (٥٥,٤٥٩) أن اتجاه الدلالة الإحصائية يشير لصالح الاختبار البعدي، وهذا يؤكد أيضًا أن التجربة كان لها أثر في اكساب أفراد

العينة قيم المواطنة العالمية ومبادئها في مادة الفنون التشكيلية من ناحية تطبيقية، وذلك حسب معيار الحكم على حجم الأثر للنتائج الذي اعتمدته الباحثة في دراستها.

وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع ما جاء في الدراسات السابقة مثل دراسة أحمد (٢٠١٩)، التي أشارت إلى تواجد فروق دالة احصائيًا بين مستويات درجات الطلبة لاختبار مواقف قيم التنوع الثقافي لصالح التطبيق البعدي، وبالتالي توجد فاعلية للبرنامج التدريسي المقترح، ودراسة أحمد وعبد الحميد (٢٠١٨) التي أشارت إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات نتائج التطبيق القبلي والبعدي لمهارات التعبير الفني لصالح التطبيق البعدي، وهذا بالتالي يدل على أن هناك أثر للبرنامج التدريسي المقترح، وكذلك دراسة كل من: (التخاينة، ٢٠١٧؛ توفيق، ٢٠٢٠؛ حلاب، ٢٠١٩؛ الزبيدي وآخرون، ٢٠٢٠؛ سليمان، ٢٠١٩؛ سيد وعبدالقادر، ٢٠٢٠؛ العامري وآخرون، ٢٠١٨؛ الموزان، ٢٠١٨؛ Damiani, 2018) وجميعها أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي، وهذا يدعم فاعلية البرنامج والنتائج التي توصل إليها.

وتختلف هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة (Gelibolu& Hava, 2018) التي أشارت إلى أنه لم يلاحظ أي فرق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على متغيرات الدراسة، ودراسة العنزي وآخرون (٢٠١٩) التي أشارت أيضًا إلى عدم وجود فروق دالة احصائيًا في دور المنصات الالكترونية في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية.

وتعزو الباحثة بلوغ تقدير حجم الأثر حسب قيمة مربع إيتا (Eta squared test) لكل من الاختبار المعرفي البعدي والاختبار التطبيقي البعدي في قيم المواطنة العالمية ومبادئها بالنسبة لمتغير المجموعة الذي كان كبيرًا، إلى جملة من الأسباب والعوامل وهي أن إعداد البرنامج التدريسي المقترح كان متوافقًا مع الخصائص العمرية والمرحلية لطلبة الصف العاشر الأساسي وهي مرحلة المراهقة، ومراعيًا لخصائص مرحلة

التعبير الواقعي المرتبطة بمظاهر وأحداث الحياة اليومية الواقعية، وما تتميز به هذه المرحلة من ظهور بعض الاتجاهات الفنية (البصرية، والذاتية) التي تعكس التعبيرات الفنية لدى الطلبة، وبذلك تظهر الفروقات بين الطلبة في ممارسة الأنشطة المختلفة وفقًا لميولهم واتجاهاتهم، وهذا ما ظهر خلال تعبيراتهم الفنية الخاصة بقيم المواطنة العالمية ومبادئها.

كما تعزو الباحثة حجم الأثر الكبير إلى بناء البرنامج التدريسي المقترح وفقًا للاتجاهات الحديثة في تعليم الفنون التشكيلية، وذلك باعتماد نظرية التربية الفنية النظامية (Discipline Based Art Education) والمعروفة باختصار بنظرية (DBAE) في بناء البرنامج التدريسي من قبل الباحثة، والتي اعتمدت على أربعة مجالات وهي: تاريخ الفن، والنقد الفني، وعلم الجمال، والإنتاج الفني في صياغة أهداف البرنامج في كل جلسة تعليمية، وهذا بدوره أدى إلى تطوير مستوى فهم الطلبة للأعمال الفنية، وبالتالي تنوع نتاجات وأفكار الطلبة وأساليبهم الفنية في التعبير البصري لقيم المواطنة العالمية ومبادئها.

وتعزو الباحثة أيضًا إلى تضمن البرنامج التدريسي المقترح على (دليل المعلم) الذي تم بناؤه في ضوء قيم المواطنة العالمية ومبادئها لمساعدة المعلم في تحقيق أهداف البرنامج، وهو بمثابة مفسر وشارح ومُعين للمعلم في أداء المهام المطلوبة منه للوصول إلى أفضل المستويات في التعليم، حيث تطرق إلى الأسس الفلسفية، والنظرية، والاتجاهات الحديثة في بناء البرنامج التي عالجت موضوعي القيم والفنون التشكيلية، كما تم توصيف البرنامج وبيان المرحلة العمرية التي يتعامل معها، ومن ثم توضيح دور معلم الفنون التشكيلية إزاء هذه المرحلة.

كذلك من الأسباب التي جعلت حجم الأثر كبيرا هو احتواء البرنامج التدريسي المقترح على العديد من الأنشطة التعليمية التي هدفت إلى إكساب الطلبة قيم المواطنة العالمية ومبادئها بقصد تنمية المعارف، والقيم، والاتجاهات الإيجابية نحوها، كما تضمن مجموعة من استراتيجيات التدريس الحديثة التي

كان لها الدور الكبير في إثارة دافعية الطلبة نحو التعلم، والتي ركزت على تنمية ملكات التحقق، والتحليل، والنقد لدى الطلبة، وإبداء الرأي في القضايا المختلفة. وهنا يؤكد (Georon, 2003, p. 187) أن اكتساب قيم المواطنة يتم من خلال ممارسة الأنشطة التربوية التي يتم فيها: التقبل وقبول الآخر، والاستيعاب والفهم، ومعرفة القيم وأهميتها، والتوقع الإيجابي بأهمية المشاركة، وتحمل المسؤولية والتمسك بالقيم المدنية باعتبارها آلية لتشكيل مناخ المدنية والمواطنة في المجتمع المدرسي.

ومن بين الأسباب التي تعزو إليها الباحثة أيضًا هي سعي البرنامج إلى الربط بين المعلومات والمعارف والمهارات لدى الطلبة، من خلال تقسيم كل جلسة من جلسات البرنامج إلى جزئين: جزء خاص بالمعلومات والمعارف والمفاهيم، وآخر خاص بالأداءات والمهارات، وعمل على الربط بينها من خلال عملية التدريس التي عملت على خلق فرص مشاركة متكافئة لدى الطلبة، وبالتالي الوصول إلى تحقيق المخرجات التعليمية المطلوبة. كما أن للتنوع في مصادر التعلم المقترحة دور في تقديم أنشطة البرنامج، الأمر الذي أدى إلى فاعلية التدريس وخلق بيئة جاذبة للطلبة في فتح مداركهم للأعمال المعروضة، فمن ضمن هذه المصادر المستخدمة: مقاطع الفيديو التي تتحدث عن موضوع الجلسة التعليمية، وأجهزة الحاسوب، والعروض التقديمية، وجهاز الفليكس في عرض صور الاعمال الفنية المحلية والعالمية، وتكوينات لتصاميم فنية تتناول بعض من قيم المواطنة العالمية ومبادئها، ونماذج لقصص واقعية حول المواطنة العالمية.

هذا بالإضافة إلى أن البرنامج تم تعزيزه بالمعارف، والمعلومات الخاصة بكل جلسة تعليمية سواء على المستوى المحلي أم العالمي، وإكساب الطلبة المفاهيم والمصطلحات المرتبطة بالمواطنة العالمية، والمفاهيم والتعميمات الفنية الخاصة بكل جلسة تعليمية، وتزويده للطلبة بصور لأعمال فنية لعدد من الفنانين العُمانيين والعالميين يستطيع من خلالها الطالب إدراك أهمية الفن التشكيلي في التعبير عن قضايا المجتمع العالمي، وهذا بدوره ساعد على التمييز بين الأساليب والمدارس الفنية المرتبطة بالأعمال الفنية التي عبرت

عن قيم المواطنة العالمية ومبادئها، واستشعار جماليات الفنون التشكيلية في التعبير عن القضايا العالمية المعاصرة، وبالتالي تكوين اتجاه إيجابي نحو المواطنة العالمية وتكوين ثقافة ومعرفة واسعة بقيم المواطنة العالمية ومبادئها، وهذا بدوره أدى إلى ارتفاع مستوى أثر البرنامج على الطلبة.

من خلال السابق نجد أن البرنامج التدريسي المقترح اكسب الطلبة القدرة على التعبير البصري عن قيم المواطنة العالمية ومبادئها، من خلال تنمية شعورهم نحو الاهتمام بالمواطنة العالمية، والتعبير عنها فنيًا لتوصيلها للمشاهد من خلال المعالجات والتقنيات المختلفة التي اقترحها البرنامج في المجال الفني لكل جلسة تعليمية والمواد والأدوات المقترحة للتنفيذ.

٣، ٥ مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a \leq 0.05$) بين متوسطي درجات الطلبة في التطبيق القبلي والبعدي لكل من المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار المعرفي المعتمد على قيم المواطنة العالمية ومبادئها؟

افترضت الدراسة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a \leq 0.05$) بين متوسطي درجات الطلبة في التطبيق القبلي والبعدي لكل من المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار المعرفي المعتمد على قيم المواطنة العالمية ومبادئها. حيث أظهرت النتائج رفض الفرضية الصفرية؛ وذلك لوجود فروق دالة احصائيًا، حيث نجد أنه في السؤال الأول من الاختبار المعرفي القبلي حصل على متوسط حسابي قدره (٥,١٥) وبانحراف معياري قدره (٢,٤٨٩)، بينما حصل نفس السؤال في الاختبار المعرفي البعدي على متوسط حسابي قدره (٦,٧٢) وهي قيمة أعلى من القيمة السابقة، وكان المتوسط الحسابي للسؤال الثاني في الاختبار المعرفي القبلي (٧,٩٧) بانحراف معياري (٢,٤٦٣)، وأصبح المتوسط الحسابي لنفس السؤال في الاختبار المعرفي البعدي (٨,٣٩) وبفارق (٠,٤٢) ولصالح الاختبار البعدي، أما السؤال

الثالث في الاختبار المعرفي القبلي كان (٦,٧٩) وأصبح في الاختبار المعرفي البعدي (٧,٦١)، والمتوسط الحسابي للسؤال الرابع في الاختبار المعرفي القبلي (٤,٠٨) بينما في الاختبار المعرفي البعدي (٦,٦١)، ويتضح من السابق وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية البعدية لجميع أسئلة الاختبار المعرفي البعدي ولصالح التطبيق البعدي.

وما يؤيد وجود فروق في المتوسطات الحسابية في الاختبار المعرفي في قيم المواطنة العالمية ومبادئها بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للاختبار لصالح التطبيق البعدي؛ حصول الاختبار المعرفي القبلي على متوسط عام وقدره (٢٣,٩٣)، بينما حصل الاختبار المعرفي البعدي على متوسط عام وقدره (٢٩,٣٣)، وهذا يدل على وجود فروق دالة احصائيًا بين الاختبار المعرفي القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية التي درست البرنامج المقترح ولصالح المجموعة التجريبية، وبقياس قيمة (ت) الجدولية (T-test) لمعرفة الفروق في الاختبار المعرفي القبلي والبعدي لمجموعة البحث التجريبية، دلت نتائج الاختبار ان قيمة t تساوي (٥,٨٩٠) وهذه القيمة دالة إحصائيا لان قيمة مستوى الدلالة أقل من (٠,٠٥). لذلك نقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a \leq 0.05$) بين متوسطي درجات الطلبة في التطبيق القبلي والبعدي لكل من المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار المعرفي المعتمد على قيم المواطنة العالمية ومبادئها.

وقد اتفقت نتيجة هذا السؤال المرتبط بتنمية المعارف المرتبطة بقيم المواطنة العالمية ومبادئها مع بعض الدراسات التي هدفت إلى تنمية المفاهيم والقيم الجديدة، وإثراء معارف الطلبة وأظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في القياس القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي ،كما في دراسة (أحمد، ٢٠١٩) التي توصلت إلى تواجد فروق دالة احصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطات درجات الطلبة عينة الدراسة في التطبيق (القبلي- البعدي)، لاختبار مواقف قيم التنوع الثقافي لصالح التطبيق البعدي، وهذا ما

أكد على فاعلية البرنامج التدريسي المقترح في مقرر التاريخ والقائم على أبعاد المواطنة العالمية الرقمية في تنمية قيم التنوع الثقافي لدى طلبة الصف الأول الثانوي، كما اتفقت الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (التخاينة، ٢٠١٧) التي أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات أداء أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في المواطنة الرقمية وإدارة الذات في الاتجاه الأفضل لصالح المجموعة التجريبية على القياس البعدي، كما أظهرت النتائج أيضًا استمرار فاعلية البرنامج في تنمية المواطنة الرقمية وتحسين مستوى إدارة الذات في القياس البعدي. كذلك اتفقت مع دراسة كل من (أحمد وعبد الحميد، ٢٠١٨) في قياس أثر البرنامج التدريسي المقترح للدراسة، والتوصل إلى نتيجة تحقيق نسبة كبيرة من القيم الأخلاقية لدى المجموعة التجريبية التي درست القيم والقصص بشكل إلكتروني مقارنة بالمجموعة الضابطة، وبالتالي دل هذا على أن للبرنامج أثر واضح وملموس في تنمية هذه القيم لدى عينة الدراسة. واتفقت أيضًا مع دراسة (الحربي وبارعيدة، ٢٠١٩) في تنمية القيم المرتبطة بالمواطنة العالمية وضرورة تضمينها في محتوى المقررات الدراسية، واختلفت عنها في كون الدراسة الحالية اتبعت المنهج شبة التجريبي، واتفقت مع دراسة (حلاب، ٢٠١٩) في التعرف على أثر برنامج متضمن لقيم المواطنة على عينة الدراسة من خلال التطبيق والتوصل إلى فاعلية البرنامج القائم على تلك القيم لصالح التطبيق البعدي.

وتعزو الباحثة سبب وجود الفروق في المتوسطات الحسابية ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للمجموع الكلي لدرجات الاختبار المعرفي في قيم المواطنة العالمية ومبادئها في التطبيقين القبلي والبعدي ولصالح التطبيق البعدي، إلى جملة من العوامل وهي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات الدرجات في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للاختبار المعرفي؛ حيث يتبين أن الفروق في المتوسطات الحسابية كانت لصالح التطبيق البعدي للاختبار المعرفي، وذلك نتيجة لدراسة مجموعة البحث التجريبية للبرنامج التدريسي المقترح.

وكذلك تعزو الباحثة ذلك إلى تركيز الجلسة الأولى من جلسات البرنامج على إطار نظري مكثف، اشتمل على العديد من المفاهيم المرتبطة بالمواطنة العالمية بشكل عام وتعريف الطلبة بها، وكذلك تعريفهم بجهود سلطنة عُمان في تعزيز هذا النوع من المواطنة، ومن ثم الانتقال إلى قيم المواطنة العالمية ومبادئها بشكل خاص في كل جلسات البرنامج التي اشتملت على إطار نظري متسلسل لكل قيمة أو مبدأ بالإضافة إلى الجانب المهاري التطبيقي، وهذا بدوره أثر إيجابًا في اكساب الطلبة قيم المواطنة العالمية ومبادئها وتنميتها لديهم وتكوين الاتجاهات الإيجابية نحوها، كما أكدت دراسة كل من: (تاوضروس، ٢٠١٨؛ المرزوقي، ٢٠٢٠؛ الهشامي، ٢٠١٦؛ Paula, 2018) على أهمية تضمين المناهج لمفاهيم وقيم المواطنة وتنمية ثقافة المواطنة لديهم.

هذا بالإضافة إلى تضمن البرنامج التدريسي المقترح على تدريبات وأنشطة نظرية وعملية لتنمية قدرات الطلبة على الرؤية الفنية والتعبير، واكسابهم الخبرات التشكيلية من خلال عناصر اللغة التشكيلية: كالوحدات الشكلية، واللون، والمساحة، والخط، وكذلك تضمن البرنامج التدريسي المقترح للمفاهيم المرتبطة بالمواطنة العالمية في كل جلسة من جلساته، وهذا بدوره ساعد على التمييز بين هذه المفاهيم والمصطلحات وتحديدها بدقة. كما وفر البرنامج المقترح أنشطة متنوعة ومواقف تعليمية مما أعطى الطلبة فرصة لكي يتناولوا تفسيرات وأفكار متنوعة حول المواطنة العالمية (قيمها ومبادئها)، كما وفر البرنامج جوًا من الحماس من خلال توفير فرص من الحوار والمناقشة والتغذية الراجعة المقدمة.

وعلاوة على ذلك فإن من الأسباب التي تعزو إليها الباحثة أيضًا هي شمول البرنامج التدريسي المقترح على العديد من الأنشطة التعليمية، التي هدفت إلى تنمية عناصر الفهم للألوان والأشكال التي عملت على إثارة دافعية الطلبة للتعلم وفهم الصور البصرية، كما ركزت على قراءة الأعمال الفنية من خلال عملية النقد الفني لها. بالإضافة إلى تركيز البرنامج التدريسي المقترح على تنمية الثقافة البصرية من خلال

مهارة التعلم البصري التي تتضمن التركيب والتفسير وتعلم المفاهيم الفنية بسهولة والاحتفاظ بها لفترة أطول، وقد ساهمت مصادر التعلم المقترحة في البرنامج والأنشطة المتنوعة في تحقيق هذه النتيجة، وكما هو ملاحظ احتوى البرنامج أيضًا على أنشطة التقويم التكويني أثناء جلسات البرنامج، واحتواءه أيضًا على أنشطة تقويمية ختامية نهاية كل وحدة دراسية، وذلك للتعرف على مستوى فهم الطالب للمادة النظرية المقدمة له واستيعابه لها وهذا يعتبر مؤشر بالإمكان الاسترشاد به في تعلم الطالب.

وبذلك نرفض فرض الدراسة الأول والذي ينص على أنه:" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a \leq 0.05$) بين متوسطي درجات الطلبة في التطبيق القبلي والبعدي لكل من المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار المعرفي المعتمد على قيم المواطنة العالمية ومبادئها".

٤، ٥ مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a \leq 0.05$) بين متوسطي درجات الطلبة في التطبيق القبلي والبعدي لكل من المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار العملي التطبيقي المعتمد على قيم المواطنة العالمية ومبادئها؟

افترضت الدراسة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a \leq 0.05$) بين متوسطي درجات الطلبة في التطبيق القبلي والبعدي لكل من المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار العملي التطبيقي المعتمد على قيم المواطنة العالمية ومبادئها، وبناء على نتائج الدراسة تم رفض الفرضية الصفرية وذلك لوجود فروق دالة احصائيًا؛ حيث أظهرت نتيجة السؤال السابق حصول السؤال الأول في الاختبار التطبيقي القبلي على متوسط حسابي وقدره (١٣,٦٧)، بينما حصل نفس السؤال في الاختبار التطبيقي البعدي على (٢٤,٩٨)، وحصل السؤال الثاني في الاختبار التطبيقي القبلي على متوسط حسابي

وقدره (١٥,٧٠)، بينما حصل في الاختبار التطبيقي البعدي على (٣٠,٤٨)، وعند حساب المتوسط الحسابي العام للاختبار التطبيقي القبلي نجده يساوي (٢٩,٣٧) وانحراف معياري قدره (٩,٧٣٤)، بينما في الاختبار التطبيقي البعدي كان المتوسط الحسابي العام يساوي (٥٥,٤٦) وبانحراف معياري (١١,٠٩٤)، وهذا يدل على وجود فروق دالة احصائيًا بين الاختبار التطبيقي القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية التي درست البرنامج التدريسي المقترح ولصالح المجموعة التجريبية، وبقياس قيمة (ت) الجدولية (T-test) لمعرفة الفروق في الاختبار التطبيقي القبلي والبعدي لمجموعة البحث التجريبية، دلت نتائج الاختبار ان قيمة t تساوي (١٨,١٤٢)، وهذه القيمة دالة إحصائيًا لان قيمة مستوى الدلالة أقل من (٠,٠٥). لذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a \leq 0.05$) بين متوسطي درجات الطلبة في التطبيق القبلي والبعدي لكل من المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار العملي التطبيقي المعتمد على قيم المواطنة العالمية ومبادئها.

وترى الباحثة أن وجود هذه الفروق في المتوسطات الحسابية ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للمجموع الكلي لدرجات الاختبار التطبيقي في قيم المواطنة العالمية ومبادئها في التطبيقين القبلي والبعدي ولصالح التطبيق البعدي، ترجع إلى جملة من العوامل وهي: أن طلبة المجموعة التجريبية الذين تعرضوا لأنشطة البرنامج التدريسي المقترح ومارسوها مهاريًا بالأساليب المختلفة، قد تحسّن أداؤهم في الاختبار التطبيقي البعدي بطريقة كبيرة وملحوظة، وهذا يدل على أن البرنامج قد ساهم في تنمية مهاراتهم الأدائية نتيجة لمرورهم بخبرات ومعلومات متنوعة ومتسلسلة من خلال دراسة أنشطة البرنامج المتنوعة. ومن الأسباب أيضًا أن تصميم أنشطة البرنامج التدريسي المقترح في قيم المواطنة العالمية ومبادئها بشكل متسلسل ومشوق للطلبة أدى إلى المشاركة الإيجابية في جلسات البرنامج وتبادل الآراء فيما بينهم، وممارسة عمليات

النقد والتذوق الفني للأعمال الفنية وإصدار الحكم عليها، كل ذلك ساعد على تحسن الأداء وبقاء أثر التعلم لديهم.

وتعزو الباحثة أيضًا نتيجة هذا السؤال إلى شمول البرنامج التدريسي المقترح على العديد من مصادر التعلم الشيقة التي تناولت قيم المواطنة العالمية ومبادئها، بما فيها من صور لأعمال فنية (تصويرية ومجسمة)، بالإضافة إلى العديد من التصاميم الفنية الجميلة التي هدفت إلى تنمية عناصر الفهم للألوان والأشكال التي عملت على إثارة دافعية الطلبة للتعلم وفهم الصور البصرية، كما ركزت على قراءة الأعمال الفنية من خلال عملية النقد الفني لها.

كما يمكن أن تعزو الباحثة نتيجة هذا السؤال إلى إعطاء البرنامج التدريسي المقترح فرصة للطلبة في ممارسة عمليات ومراحل النقد الفني (وصف، وتحليل، وتفسير، وحكم)، من خلال أعمال فنية عبرت عن قيم المواطنة العالمية ومبادئها، وهذا بدوره أدى إلى استشعار الطلبة بجماليات الفن التشكيلي في التعبير عن مختلف القضايا العالمية المعاصرة، وبالتالي قدرته على التعبير البصري عن هذه القيم والمبادئ في تكوينات وتصميمات أثناء دراسته لجلسات البرنامج، وهذا ما يفسر ارتفاع المتوسطات الحسابية في الاختبار التطبيقي البعدي.

كما يمكن أن يُعزى إلى تركيز تعليمات البرنامج التدريسي المقترح على احترام الطابع الفني للطلبة، وعدم التدخل فيه إلا في حالة مساعدتهم وتوجيههم عند تنفيذ الخطوات الفنية وما تتضمنه من أداءات ومعالجات وتقنيات فنية، الأمر الذي أدى إلى أريحية العمل والتفاعل الإيجابي لدى الطلبة وتنفيذ المطلوب منهم. هذا وأشار البرنامج التدريسي المقترح في نهايته لقائمة بالمراجع تحتوي على روابط لبعض الاعمال الفنية المشار إليها في جلسات البرنامج، تعطي للطالب فرصة للدخول واستعراض أعمال فنية أخرى في نفس المجال والموضوع، مما يزيد من حصيلته الثقافية والمعرفية بقيم المواطنة العالمية ومبادئها، ومن ثم التعبير

عنها فنيًا من خلال المعالجات والتقنيات الفنية المختلفة. وهنا حدد (المعمري، ٢٠١٤، ص. ٤١) قيم المواطنة بأنها شيء مكتسب بالتعلم والممارسة العلمية، وذلك بالالتزام نحو الدولة ورموزها والمشاركة النشطة لتحقيق التنمية في المجتمع.

ومن خلال النتائج السابقة يكون قد تمت الإجابة عن أسئلة الدراسة، التي أشارت نتائجها إلى وجود فاعلية للبرنامج التدريسي المقترح لتفعيل قيم المواطنة العالمية ومبادئها في مناهج الفنون التشكيلية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس محافظة شمال الباطنة بسلطنة عُمان، كما أشارت النتائج إلى وجود أثر كبير للبرنامج، وبذلك نرفض الفرضية الصفرية لهذه الدراسة ونقبل الفرض البديل والذي ينص على أنه:" توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a \leq 0.05$) بين متوسطي درجات الطلبة في التطبيق القبلي والبعدي لكل من المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار العملي التطبيقي المعتمد على قيم المواطنة العالمية ومبادئها".

مما سبق يتضح لنا أن نتائج التحليل الإحصائي لأسئلة الدراسة جاءت تأكد وتدعم بأنها ذات تأثير إيجابي على تعلم الطلبة (مجموعة البحث التجريبية) الظاهر في نتائج التطبيق البعدي للاختبارين المعرفي والتطبيقي، كما أن الدراسة الحالية تميزت بالجمع بين الجانبين النظري والتطبيقي، وهي من الدراسات التجريبية القليلة والنادرة، الأمر الذي يعطيها قيمة وإضافة جديدة مقارنة بالدراسات السابقة خصوصًا في مجال الفنون لندرة الدراسات في هذا الجانب، وعليه يمكن إيجاز أهم النتائج والتوصيات الخاصة بالدراسة الحالية كما سيأتي لاحقًا.

٥، ٥ الخلاصة

قدم الفصل الحالي خلاصة ما تم استقراؤه في الجانب النظري والعملي بفصول الدراسة، وأيضًا ما تم استنتاجه من تحليلات ومناقشات في موضوع الدراسة، وصولا إلى تقديم صورة متكاملة تعكس زخم

المحتوى وقوة المضمون وعمق الطرح، كما قدم الفصل أهم النتائج المناقشة والمفسرة لأهداف وأسئلة الدراسة التي تم استعراضها مفصلة بالشرح والتحليل، في سبيل الوصول إلى نتائج أوسع وأعمق، حيث خلصت الدراسة إلى استنتاجات من خلال مناقشة الأسئلة المتعلقة بها وهي كالآتي:

١. إعداد قائمة بقيم المواطنة العالمية ومبادئها يمكن تضمينها في المناهج الدراسية بشكل عام، وفي مناهج الفنون التشكيلية بشكل خاص، لما لهذه القيم والمبادئ من أهمية في إيجاد نشئ مطلع عليها، وتم اشتقاق هذه القائمة من عدة مصادر واستندت إلى الوثيقة الرسمية لسلطنة عُمان، المتمثلة في النظام الأساسي للدولة الصادر بالمرسوم السلطاني (١٠١/ ١٩٩٦) في عهد السلطان الراحل قابوس بن سعيد- طيب الله ثراه- والنظام الأساسي الجديد للدولة الصادر بالمرسوم السلطاني (٦/ ٢٠٢١) في عهد السلطان هيثم بن طارق- حفظه الله- وفلسفة التعليم في سلطنة عُمان.

٢. بناء برنامج تدريسي مقترح لتفعيل قيم المواطنة العالمية ومبادئها في مناهج الفنون التشكيلية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس محافظة شمال الباطنة بسلطنة عُمان، من خلال تحليل الأدب النظري المرتبط بالكيفية التي تُبنى بها البرامج والمقررات الدراسية، والتي عن طريقها يتم تضمين العديد من المفاهيم الجديدة والقضايا في المناهج الدراسية؛ حيث اعتمدت الباحثة في تصميم البرنامج المقترح على نظرية التربية الفنية المعتمدة على الفن بوصفه مادة دراسية قائمة بذاتها (Discipline- Based Art Education) والمعروفة باختصار بـ (D.B.A.E)، والتي هي فكر تنظيمي اتفق عليه مجموعة من المختصين في مجال التربية الفنية لتعليم الفن وفق أسس علمية منظمة، وميادين للتربية الفنية ممثلة في التذوق الجمالي، وتاريخ الفن، والنقد الفني، والإنتاج الفني.

٣. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار المعرفي البعدي والاختبار التطبيقي البعدي في قيم المواطنة العالمية ومبادئها ولصالح المجموعة التجريبية، وتبين أن هناك حجم أثر كبير للبرنامج التدريسي المقترح في مادة الفنون التشكيلية على الاختبار المعرفي البعدي، وفي هذا دليل على نجاح التجربة في مجال مقترح لبرنامج تدريسي لتفعيل قيم المواطنة العالمية ومبادئها في مناهج الفنون التشكيلية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، وحيث أنها –حسب علم الباحثة– الدراسة الأولى في المجتمع العُماني، ومن أوائل الدراسات في الوطن العربي في مناهج الفنون التشكيلية، وهذا ما يكسبها أهمية خاصة، الأمر الذي سيكون له أثره الكبير على العلم؛ من خلال إثراؤه وتطوير الأبحاث على المستويين المحلي والإقليمي المرتبط بمجال الفنون التشكيلية وتطوير مناهجها.

٤. أظهرت نتائج الدراسة وجود فاعلية للبرنامج التدريسي المقترح لتفعيل قيم المواطنة العالمية ومبادئها في مناهج الفنون التشكيلية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس محافظة شمال الباطنة بسلطنة عُمان، حيث أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلبة في التطبيق القبلي والبعدي لمجموعة البحث التجريبية في الاختبارين المعرفي والتطبيقي المعتمدين على قيم المواطنة العالمية ومبادئها لصالح درجات التطبيق البعدي، كما أشارت النتائج إلى وجود أثر كبير للبرنامج، ولذلك تم رفض فرضيات الدراسة.

٦، ٥ التوصيات والمقترحات

أثبتت الدراسة الحالية وجود فاعلية للبرنامج التدريسي المقترح لتفعيل قيم المواطنة العالمية ومبادئها في مناهج الفنون التشكيلية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس محافظة شمال الباطنة بسلطنة

عُمان، كما أشارت النتائج إلى وجود أثر كبير للبرنامج، لذلك خلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات وهي كالآتي:

١- الاستفادة من قائمة قيم ومبادئ المواطنة العالمية التي توصلت إليها الدراسة الحالية من خلال تضمينها في منهج الصف العاشر الأساسي، وباقي الصفوف الدراسية في مرحلة التعليم الأساسي وما قبله في سلطنة عُمان وفي العالم العربي.

٢- التأكيد على مصممي مناهج الفنون التشكيلية في وزارة التربية والتعليم ببناء مناهج دراسية تعمل على تنمية المواطنة العالمية، ويمكن الاستفادة من البرنامج التدريسي المقترح في هذه الدراسة في ذلك، والاستمرار في تطوير المناهج الدراسية وتصميم البرامج والدورات ذات الطابع العالمي.

٣- إعداد برامج خاصة في مادة الفنون التشكيلية تتضمن قيم المواطنة العالمية ومبادئها مما قد يسهم في الارتقاء بثقافة الطلبة في هذا المجال.

٤- تزويد المكتبات المدرسية، ومصادر التعلم بالمراجع الخاصة بالمواطنة العالمية؛ لتنمية ثقافة المعلم والطالب بها.

٥- تفعيل دور دائرة المواطنة بوزارة التربية والتعليم بسلطنة عُمان في تنمية ثقافة المواطنة العالمية وتسليط الضوء عليها من خلال البرامج والأنشطة المدرسية، واقتراح تضمين عدد من قيم المواطنة العالمية ومبادئها في المناهج الدراسية بشكل عام.

كما يمكن أن تكون هذه الدراسة مرحلة تمهيدية لمواضيع بحث مستقبلية في قيم المواطنة العالمية ومبادئها، لذلك يمكن الإشارة إلى آفاق أخرى لهذه الدراسة مكملة لما جاء فيها، وإشكاليات جديدة يمكن أن تكون محاور لبحوث ودراسات أخرى قادمة، نوردها في المقترحات الآتية:

١. تطوير مناهج الفنون التشكيلية للصف العاشر الأساسي في ضوء قيم المواطنة العالمية ومبادئها.

٢. دراسة فاعلية برنامج تدريسي مقترح للفنون التشكيلية في تنمية قيم المواطنة العالمية ومبادئها لمراحل تعليمية مختلفة.

٣. تصميم برنامج مقترح لمعلمي الفنون التشكيلية بهدف رفع كفاءاتهم في كيفية تنمية قيم المواطنة العالمية ومبادئها لدى الطلبة.

٤. عمل برنامج مقترح في الفنون التشكيلية لتنمية بعض القيم أو المبادئ المهمة المرتبطة بالمواطنة العالمية لدى الطلبة عند دراستهم لمادة الفنون التشكيلية.

٧، ٥ الخاتمة

للفنون التشكيلية مجال واسع يضم العديد من الأفكار والأهداف والرسائل، منها ما هو مفيد ويشمل الجانب الوظيفي العملي، ومنها ما هو جمالي يغذي الروح وحاسة الذوق، كما أن تعليم الفنون التشكيلية يعمل على تعزيز التعليم الفعَّال، والاهتمام بالمجتمعات والثقافات المحلية والإقليمية والعالمية؛ لذلك فإن مناهجها تعمل على مواكبة التطورات العالمية للمناهج الدراسية في مختلف المجالات، بما يحقق الابتكار والإبداع في الأعمال الفنية، والاستمرارية للفرد والمجتمع، لذا تمثلت مشكلة الدراسة الحالية في ندرة الدراسات التي تناولت قيم المواطنة العالمية ومبادئها في المناهج بشكل عام ومناهج الفنون التشكيلية بشكل خاص، وعدم تواجد موضوعات، أو مفاهيم، أو حتى مؤشرات لتضمين قضايا عالمية مثل قضية المواطنة العالمية، وعليه فإن من الأهداف التي سعت هذه الدراسة إلى تحقيقها هي تحديد قيم المواطنة العالمية ومبادئها التي يمكن تضمينها في تدريس منهج الفنون التشكيلية في الصف العاشر من خلال إعداد برنامج تدريسي مقترح لذلك. ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي إعداد البرنامج التدريسي المقترح في تفعيل قيم المواطنة العالمية ومبادئها، واعتمدت الباحثة في تصميم البرنامج على نظرية التربية الفنية المعتمدة على

الفن بوصفه مادة دراسية قائمة بذاتها والمعروفة باختصار (D.B.A.E)، كذلك توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a \leq 0.05$) بين متوسطي درجات الطلبة في التطبيق القبلي والبعدي لكل من المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار المعرفي والاختبار العملي التطبيقي المعتمد على قيم المواطنة العالمية ومبادئها، واستنادًا إلى ما سبق تبين من خلال الدراسة أن مقترح البرنامج التدريسي في قيم المواطنة العالمية ومبادئها في مناهج الفنون التشكيلية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس محافظة شمال الباطنة بسلطنة عُمان ساعد على اكساب الطلبة قيم المواطنة العالمية ومبادئها وتنمية ثقافتهم ومعارفهم نحوها، وصقل مهاراتهم الفنية من خلال التعبير الفني البصري لهذه القيم والمبادئ في مجالي (التصوير والتصميم)، وبما تضمنه البرنامج من أنشطة تعليمية ومعارف فنية وخبرات متعددة.

وأخيرًا ليس هناك أي عمل لا يخلو من الصعوبات، حيث واجهت الباحثة العديد من الصعوبات في إنجاز هذا العمل ارتبطت باختيار مدارس الذكور التي ستمثل المجموعة الضابطة، وكذلك في تطبيق اختبارات الدراسة (الاختبار المعرفي والاختبار التطبيقي) على عينة الدراسة ككل؛ وبتعاون المعلمين في المدارس المطبق عليها وإعطاء الباحثة جزء من حصصهم الدراسية تم التغلب على هذه الصعوبات وهذا بتوفيق من الله تعالى.